

تفسير سوري الضحي و الشرح - مفتاح العطاء و روشة السعادة

م علاء حامد

علاء حامد

الحمد لله و اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. و اشهد ان محمدا عبده و رسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد. اهلا و مرحبا بكم.
في اه حلقه جديدة من حلقات تفسير جزء عامه و درس جديد باذن الله سبحانه و تعالى يكون درس طيب نافع نحاول ان احنا
النهاردة ننجز اه تفسير سوري اه - 00:00:00

الضحى والشرح هي صورتين مرتبطين بعض. صورتين من اجمل ما انت قارئ. نسأل الله سبحانه و تعالى ان يفتح علينا بفضله و منته
سبحانه و تعالى يلا بنا ندخل على طول على صورة الضحى. طبعي ان احنا اول حاجة بنتعرف على الصورة وقت نزولها سبب نزولها.
قبل ما ننتقل الى - 00:00:20

الثمرات والفوائد التي فيها. طبعا سورة الضحى بلا شك بالاتفاق هي سورة مكية. سورة مكية آ تعالى نشوف سبب النزول بعد كده
بقول لك هي ترتيبها تقريبا كام في النزول. ثبت في الصحيحين يعني البخاري و مسلم. بخاري و مسلم. عن جندب بن عبد الله -
00:00:39

قال دمية اصبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتكى. يعني اصابه اصابة في اصبعه. فكان اشتكتى يعني ليترين او ثلاث فلم يقم
ليترين او ثلاثة. طبعا آ الفترة دي - 00:00:59

ما كان يأتيه وحي. فالهمم اه مين اللي استغلت الموقف دوت؟ ام جميل امرأة ابي لهب ام جميل. بنت حرب امرأة ابي لهب استغلت
هذا موقف و راحت زي ما نقول كده بتشممت في النبي عليه الصلاة والسلام فقالت يا محمد اني لارجو ان يكون -
00:01:16

شيطانك قد تركك. قد تركك او قد قالاك. يعني ترك خلاص ماذا يأتيك جبريل؟ ما يأتيك هذا الوحي التي تزعمه ما يهتم بك
ربك الذي تزعم انك رسوله يقول لم اره قريرك منذ ليترين او ثلاث. فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك - 00:01:36
ربك وما قال. فهذا هو السبب آ الصريح طبعا ده بنسميه سبب نزول صريح لأن واضح آ حصل كذا فانزل الله كذا. ده سبب صريح
وهو صحيح لانه في صحيح البخاري و صحيح مسلم وبالتالي هذا هو فعلا سبب نزول الآية الحقيقة - 00:02:00

اه ورد رواية تانية ضعيفة ان سبب اه تأخر الوحي عن النبي عليه الصلاة والسلام ان كان فيه جرو كلب يعني جرو مات في بيت
النبي عليه الصلاة والسلام ولم ينتبهوا له. وكان موجود تحت سرير ليومين او ثلاث. وبعد كده اكتشفوه وبعد كده طلوعه. فاتى جبريل
واخبره ان - 00:02:23

كانت المشكلة ان في كلب والملائكة لا تدخل بيت في كلب ولا صورة لكن هزه الرواية ضعيفة. تمام؟ وبالتالي الرواية التي صحت معنا
هي رواية ام جميل. لما قالت للنبي عليه الصلاة والسلام ما ارى شيطانك - 00:02:43

الا قد تركك لم يأتيك منذ ليترين و نحو ذلك. فنزل قول الله تعالى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قاله. آ طيب هو ايه
اللي حصل بالضبط؟ خل ترتيب نزول الایات. اولا آ اول ما نزل من القرآن بلا شك سورة العلق - 00:02:57

سورة العلق نزلت اول خمس ايات منها. نزلت في البدايات. ثم نزلت سورة المدثر. نزلت سورة المدثر. بعد المدثر والله تعالى اعلم نزل
حوالى تمن سور. حوالي تمن سور بعد سورة المدسر. ثم حصل الفتور. يعني هو حصل مرتين فتور. الفتور الاول كان - 00:03:18

ما بين العقل والمدثر. الفطور الثاني كان بعد المدثر بوقت وقبل الضحى. يعني بعد المدرس نزل تمن سور ثم حصل فتور مؤقت ثم نزلت الضحى. وكأن الفطور المؤقت دوت كان تمهيد للنفس . للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:38:38

نزلت الضحى. وكأن الفطور المؤقت دوت كان تمهيد للنفس. للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:38

لكي يستعد لاستقبال يعني هذه الفضائل وهذه الكرامات التي ستأتي بها سورة الضحى. فان سورة الضحى سبحان الله يعني

٠٠:٥٣:٥٦ اول حاجة برضه يننتهى لها في سبب النزول ان النبي عليه الصلاة والسلام آياه الاول اصابة يعني الامر يبدأ باصابة -

وقدمه قعد بسببها في البيت وآأ حصل ما حصل من ام جميل فنزلت الايه؟ السورة. وكان في معنى هنا لطيف قبل ما نبدأ في السورة

نفسها. إن ربنا سبحانه وتعالى، لا يستخرج الخير من الشر. وقد يصيب العبد بانواع من الابتلاءات وأنواع من آلام المحن، تصيبه -

00:04:16

لأن الله يريد له خير آخر. ولأن الله سبحانه وتعالى قد أعد له ثناء حسن. واعد له فضائل طيبة. فلولا هذا ولو لا أن النبي عليه الصلاة والسلام تعب واستكى وحصل ما حصل من أم جميل يعني ما كان نزلت الآية السورة. فالله سبحانه وتعالى يمهد ويجعل أسباب قد

لکو، منها - 00:04:36

عرضها. فقا، الله لا تحسن - 00:04:56

نحسن ظن في الله في الاحاديس المؤلمة اللي يتحصل في حياتنا نقول لعل الله قد جعل فيها منحة ونحن لا ندرى . طيب - 00:05:16

طب بذات

عن الالطاف والمنن التي حبى الله بها نبيه صلى الله عليه وسلم في الجملة. اجمالا هذه السورة تتكلم عن الالطاف والمنن التي

00:05:34

الاول بالضحى. والضحى على آآ اقوال. القول الاول ان الضحى هو اول النهار فقط. اول النهار فقط زي ما نقول كده ايه؟ يعني -

00:05:54

الدنيا ضحى في اول النهار، تمام؟ واقول تاني ان الضحى هو النهار كله. طيب اللي قال القول الاول قال غالبا في اللغة بيطلق على اول النهار. تمام؟ اللي قال القول الثاني ان الضحى هو النهار كله قال لان ربنا اقسم قصاد الضحى بالليل - 00:06:17

فيبقى مناسب ان احنا نقول في مقابل الليل يكون النهار، مقابل الليل كله يكون النهار كله. ففسر الضحى على ان النهار كله. والامر

واسع. فازا فسرت الضحى بانها النهار كله لا ينبع. وإذا فسرت بانها اول النهار. فنقول اقسم الله تعالى بجزء من النهار - 00:06:37

واختار هذا الجزء من النهار طبعا لانه افضل اوقات النهار اكثراها بركة. بلا شك ان البركة في الباكور. فافضل اوقات النهار هو ما كان

فیه برکة وهو النهار والضحى. ومن الطبيعي ان ربنا لما يقسم بالنهاي يقسم باشرف جزء فيه. باشرف جزء فيه. يبقى ده معنى

۱۰۰

وبدأ يحصل سكون وبدأت الناس تهدى وبدأت المشاغل تختفي. وبدأ الظلام يعم وبدأ يحصل - 00:07:18 ما معنى الليل ادا سجى ؟ قالوا الليل ادا سجى. كلمه سجي يعني اقبل بضممه وسحن. يعني اوقت الليل بقى دخل ودخل بقى حاصل.

خاص الناس ما فيش بقى ايه اضطرابات ما فيش مشاغل وده في الحقيقة عند التأمل هو وقت التبعد وقت التبعد ووقت الذي كان يحرص فيه النبي عليه الصلاة والسلام على قيام الليل. وكان الانسان لو تأمل في اقتران الصبح بالليل اذا سجى. ان وقت

الضحى - 00:07:37

هو ده الوقت اللي حث فيه الشرع على السعي والعمل والبذل والبركة في البكور، والليل اذا سجن واقبل بظلام
السبعين - 00:07:57

بتقول لنا ان ربنا في الاول قبل ما يتكلم على المتن التي من عليها على النبي عليه الصلاة والسلام يقسم بوقت السعي ويقسم بوقت التعبد وكأن الانسان اذا اراد اذا اراد المتن من الله سبحانه وتعالى عليه ان يجمع امرین. الامر الاول ان يسعي ويأخذ - 00:08:16
ويعمل ما عليه ويجهد ويبذل. الامر الثاني ان يتزود بالعبادة وخاصة في جوف الليل. ايak نعبد واياك نستعين. فلا يستغنى الانسان عن العبادة زاد توفيق ورعاية وعناء. وفي نفس الوقت لا يتكل على العبادة ويهمل العمل - 00:08:36

والسعى في جمع بين الضحى والليل. سعي وبذل وخذ بالأسباب وقوة ونشاط مع تعبد وقيام ليل وطلب علم. بذلك تأتي الفضائل وتأتيك الممنحة من الله سبحانه وتعالى. ايضا في قسم الله تعالى - 00:08:56

بوقت آآ النهار آآ الضحى والليل بربو بيديك ملهم ان لا يوجد شيء يستقر على حاله لا يوجد شيء يستقر على حاله. فالضحى سيأتيه ليل والليل سيأتيه ضحى. فالامور لا تثبت على حال. فلو كان المشركون الان اعزه - 00:09:13

ممکنون فان هذا الامر لن يدوم. وهذه صورة مكية تبشر النبي عليه الصلاة والسلام ان الضحى سيأتي مهما طال الليل فلابد ان يأتي الضحى وسينصر الله هزا الدين ويعز اولياءه ويفير الواقع. ظلام الجهل مهما فشى وانتشر. فان انوار الوحي والهدى - 00:09:33
ستأتي لا محالة لا محالة والضحى والليل اذا سجد. سبحان الله! ثم قال تعالى ما ودعك ربك وما قلى. اه رد على ام جميل ودفع عن النبي عليه الصلاة والسلام وبين كرامة النبي عليه الصلاة والسلام عند الله سبحانه وتعالى. ما ودعك ما حصل ذلك ولا يحصل ابدا. ما ودعك يعني ما ترك - 00:09:53

ما قال قال يعني ابغض ودعك ربك يعني ما ترك الله سبحانه وتعالى وهو ما تركه ابدا سبحانه وتعالى ما زال يحوطه بالعناية والرعاية. وهذا كل من سار على هدي النبي عليه الصلاة والسلام له نصيب من هزا الوعد. ما ودعك ربك وما قلى. ما قلى يعني قال يعني ابغض. ما قال - 00:10:18

ما ابغض. هنا هناك لطيفة يذكرها اهل البلاغة. قالوا لما قال ما قال ولم يقل ما قلاك؟ يعني قال له ما ودعك؟ فطبعي وما قلاك ليه ما قالش ما قلاك - 00:10:41

قيل فيها قولين. القول الاول انه مراعاة للفاصلة. يعني ايه مراعاة للفاصلة؟ مراعاة للوزن. وزن السورة الضحى سجى قلا. الدنيا ايه؟ ماشية بهذه الطريقة فمراعاه للفواصل تم بقت قلا بدل من قلاكة - 00:10:55

القول الثاني جميل قوي قالوا كان هذا رفق بالنبي عليه الصلاة والسلام وطلب معه. لأن كلمة البغض لوحدها تقيلة. فلما اقول لك ابغضك اتقلك يعني ربنا سبحانه وتعالى عبر بقلبي بدل من قلاك لأن قلاك وقعها اشد على النبي - 00:11:11
عليه الصلاة والسلام. انظر الى دقة استعمال الكلمات مع النبي عليه الصلاة والسلام. هذا يدل على كمال الرعاية. فاللقط نفسه حتى لو في لفظ يعني قد يكون واقعه على نفس النبي عليه الصلاة والسلام اكثر من لفظ. فان الله سبحانه وتعالى يكلمه بما فيه تلطف ورفق - 00:11:31

قال ما قلى ولم يقل ما قلاك لعل قلاك تكون اشد على النبي عليه الصلاة والسلام اللي هو يعني قلاكة فاهم؟ فلما اقول له يعني مسلا ايه اوجه له الكلام مباشرة اشد من ان انا يعني اقول ايه؟ من وراء وراء. ما قل - 00:11:51

آآ دي واحدة. تمام؟ ونتعلم فيها الادب في الخطاب عموما يا جماعة. ان دايما لما يبقى الخطاب يعني فيه كلمات ارق من كلمات قل الكلمات الارق يعني سبحان الله! استعمل مع الناس نفس الكلام. كلام الرقيق حلو يا جماعة. الناس بتحب ما بيحبس الكلام الايه؟ الفز كده. يعني حتى سيدنا - 00:12:09

اه اه ابراهيم عليه السلام لما اراد ان يعبر عن مرضه قال واذا مرضت فهو يشفين. ما قالش واذا امرضني فهو يشفين. ادب ادب مع ربنا اه ما نسبش المرض لله. رغم ان ربنا هو اللي بيمرض وهو اللي بيشفي. بس من الادب ان انا انسب له الخير وما انسبلوش الشر. فقال واذا مرضت - 00:12:29

المرض لنفسه قال فهو يشفين سبحانه وتعالى. نتعلم من قلنا ادب التعامل ادب الكلام مع الناس ارق الالفاظ وادق الالفاظ في المعاملة مع الناس. فهذه فيها ان الله لن يتخل عنك ابدا. لن يتخل عنك ابدا يا محمد - 00:12:49

وما زال يحوطك بالرعاية والعناء وما ابغضك ابدا سبحانه وتعالى بل هو احب الناس الى الله. بل هو خليل الرحمن. وما اتخذ الله
قليلا الا محمد وابراهيم عليهما السلام قول الله تعالى بعد ذلك وللاخرة خير لك من الاولى وللاخرة - 00:13:09

خير لك من الاولى. ما معنى الاخرة الاولى؟ فيها القول. القول الاول ان الاخرة هي الاخرة. يعني الدار الاخرة خير لك من الاولى يعني
الاولى هي الدنيا. يبقى ده ايه؟ ده القول الاول. يعني اقسم الله للنبي عليه الصلاة والسلام. اولا انه ما تركه - 00:13:31
انه ما ابغضه. وانه قد اعد له في الاخرة ما هو افضل وارقى واعلى مما من الدنيا وما فيها. والاخرة وخير لك من الاولى. فهذا فيه
بشرارة للنبي عليه الصلاة والسلام ان هذا الحب سيستمر. وهذه الخلة ستستمر - 00:13:50

بدليل انه بالفعل قد اعد لك في الاخرة ما هو خير لك من الاولى. اذا ما ودعك ليس الان فقط ما قل ليش بل هزا بلا شك
سيستمر الى ان تلقى الله سبحانه وتعالى وقد اعد الله لك بالفعل في الاخرة ما هو افضل بلا شك مما - 00:14:10

ما حصل لك في الدنيا. هذه بشرارة للنبي عليه الصلاة والسلام. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام من بعد هذه الآية؟ الآيات كان يزهد في
الدنيا عليه الصلاة والسلام يزهد في الدنيا يقول ما لي وللدنيا ما انا في الدنيا الا كفريب - 00:14:30

او عامر سبيل. ولما كان النبي عليه الصلاة والسلام كان احيانا ينام على الحصير. فيدخل عليه عمر رضي الله عنه وارضاه يعني يجد
كتير مأثر في جنب النبي عليه الصلاة والسلام. فيقول يا رسول الله يعني ما احب ان - 00:14:47
كسرى وقيصر ينامون على الفرش وسائل والكلام ده وانت تنام على الحصير. فالنبي عليه الصلاة والسلام كان الموضوع يعني ما هادي
دنيا في النهاية الموضوع اكبر من كده يا عمر. فقال يا عمر اما ترضى اما تكون لنا الاخرة ولهם الدنيا؟ خلهم ياخدوا هزا
اليسير ونحن نأخذ - 00:15:03

الجائزة العظيمة. ولذلك لما حضر النبي عليه الصلاة والسلام الوفاة وخیر معلوم ان الانبياء يخرون عند موتهم. خيره جبريل بين يبقى
في الدنيا وان يلحق بالرفيق الاعلى. فكان النبي عليه الصلاة والسلام يرفع يده ويقول بل الرفيق الاعلى. بل الرفيق الاعلى. صلى الله
عليه وسلم - 00:15:23

نسأل الله ان يجمعنا به في جنات النعيم قول تاني في قول تاني لطيف قوي اه ولا الاخرة خير لك من الاولى. نظر القول الثاني ده
الاخرة هو كل امر متاخر افضل من كل امر متقدم - 00:15:45

يعني النبي عليه الصلاة والسلام بيترقب من حال الى حال. تمر عليه الاوقات من حال الى حال. يقول آاصاحب القول ده ان
الاخرة يبقى الحال دائمها الذي سيأتي - 00:16:01

افضل من الحال الذي مر عليك. يعني انت دائما يا محمد في تقدم وترقي. كل امر يعني آاؤ مؤخر خير لك من كل امر اول. يعني حال
القادم سيكون افضل من حالك الحالي. وحالك بعد القادم سيكون افضل من حالك القادم. وكل امر - 00:16:14

تأتيك بعد افضل من الذي سبقه. والاخرة هي الاخرة كل امر متاخر. والاولى كل امر متقدم. لأن القول الثاني ده بيتكلم على الدنيا
اصلا. ويدخل في ذلك الاخرة لان اخر امر موت وبعد الموت قبر وبعد القبر اخرة. ولا شك ان القبر سيكون افضل - 00:16:34
من الدنيا والاخرة ستكون افضل من من القبر لكن عموما القول ده بينزر الى عموم كل امر متاخر يا محمد سيكون افضل لك من كل
امر متقدم. ما زلت تترقى - 00:16:54

وما زلت تسمو عند الله سبحانه وتعالى في معارك الكمال والرفة. وفعلا ما مات النبي عليه الصلاة والسلام اللي هو في اكمال الاحوال.
وما زال الله ينصره ويفتح له قلوب العباد. يزداد عدد المسلمين يزداد الفتوحات. يزداد - 00:17:08

الاسلام في جزيرة العرب وغيرها ما مات النبي عليه الصلاة والسلام الا هو في اكمال الاحوال. هو نفسه يزداد ايمانا عليه الصلاة
والسلام فهذه دعوة للمؤمن دائمها ان يترقى. بمعنى لا ترضى ابدا ان تكون الاخرة اسوأ من الاولى. لا ترضى لنفسك هذا ابدا. دائمها تأكـد -
ان يومك افضل من امسك. تأكـد ان غدك افضل من يومك. دائمـا حاول ان انت تترقى. وخد القاعدة دي وطبقها على نفسك. دائمـا تأكـد
ان الاخرة خير لك من الاولى. ان كل يوم احسن من اللي قبله. فلذلك قال بعض السلف اذا كان يومك وامسـك سواء فانت - 00:17:48
00:17:28

انت مغبون. يعني لو النهاردة زي امبارح يبقى في حاجة غلط. يبقى انت كده بتضيع يبقى انت بتخسر عمرك. وبالتالي لابد الانسان ان يتتأكد دائمًا انه في ترقى وفي ويسعى دائمًا الكمالات ولا يرضي لنفسه بمنزلة ابداً. وانما يعني يتتأكد انه كل يوم فيه زيادة. كما قال

شيخ - 00:18:08

ابن تيمية انا منز اسلمت يعني ما ارى اني اسلمت اسلاماً جيداً وما زلت احسن اسلامي واجدد ايماني في كل في كل يوم سبحان الله!
00:18:28 قال جل في علاه -

وللاخرة خير لك من الاولى. سم قال جل في علاه -
ولسوف يعطيك ربك فترضي ولسوف يعطيك ربك فترضي. الله اكبر. شف غاية هي ان يرضي النبي عليه الصلاة والسلام. سبحان الله!
00:18:43 سوف يعطيك سوف يعطيك بقى مفتوحة. هي ده كلام عام -

يعنى يقول لك العام بقى على عمومه سوف يعطيك يعطيك ايه؟ يعطيك هل المقصد يعطيك في الآخرة؟ البعض قال الكلام على الآخرة برضه. البعض قال هذا كلام عام يشمل ما سيعطيه في الدنيا ويشمل ما سيعطيه في الآخرة. وهذا كلام دقيق صحيح -

00:19:01

فان عطاء الله سبحانه وتعالى للنبي عليه الصلاة والسلام كان في الدنيا وكان في الآخرة. ولكن تأمل في قول الله سبحانه وتعالى ولسوف يعطيك ربك فترضي من اعطاء الله للنبي عليه الصلاة والسلام هو ان يرضي النبي عليه الصلاة والسلام. هذا امر عجب والله.
00:19:17 السيدة عائشة تتعجب من آراء عامل -

الله سبحانه وتعالى مع النبي عليه الصلاة والسلام. لانها سمعت برضه حاجات زي كده سبحان الله! قول الله تعالى مسلا فلنولينك قبلة قال فلن يولد قبلة ايه؟ ترضاها. وكأن تحويل القبلة من اسباب تحويل القبلة ان يرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم -
00:19:41 سبحان الله. قوله تعالى في سورة طه قال آآسيح آآبحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. ومن اداء الليل فسبح لعلك ترضى مش مش لعلى ارضي سبحان الله وكمان ما شرعه الله للنبي عليه الصلاة والسلام من اهداف ان يرضي رسول الله -
00:20:01 صلى الله عليه وسلم. ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاماً مموداً. سبحان الله! لذلك عائشة رضي الله عنها كانت تقول يا يا رسول الله ما ارى ربك -
00:20:21

الا يسارع في هواك. ما ارى ربك الا يسارع في هواك. يعني ما تهوى شيء الا يفعله سبحانه وتعالى. فهذا امر عجيب. ولا ثوب يعطيك ربك فترضي هذا تأكيد باللام لسوف وارتقاء في العطاء ولم يحدد ما هو العطاء لان العطاء -
00:20:35 الخيال بل ابن عباس ورد عنه بسند صحيح. وهذا الكلام لابن عباس لا يقال بالرأي. فياخذ حكم الرفع. قال ابن عباس اعطاه الله في الجنة الف الف قصر. الله اكبر! مليون قصر! الف الف قصر -
00:20:55

في كل قصر ما ينبغي له من الازواج والخدم. كلامنا عباس هنا ده بيقول غيبيات. والغيبيات اذا وردت عن الصحابي فانها لا تأخذ حكم الحديث لان لا يمكن الصحابي يجيئ الكلام ده من دماغه. فاكيد جايبيه من النبي عليه الصلاة والسلام. فهذا اثر يتكلم -
00:21:15 صاحبها الغيبيات وسند صحيح وبالتالي نزعم ان هذا الكلام يأخذ حكم الرفع الى النبي عليه الصلاة والسلام وزرع وان هذا بازن الله حق وواقع. النبي عليه الصلاة والسلام له الف الف قصر في الجنة. وكل قصر فيه من الخدم والازواج ما الله به عليم -
00:21:35 سبحان الله ده حاجة واحدة مما اعده الله له. تخيل بقى ايه كمان اعده الله له من المنازل والدرجات وما فضلا عما حباه في الدنيا من الكرمات والمنح والعطايا وفتح قلوب الناس. اكبر امة دخلت في الدين هي امة محمد عليه الصلاة والسلام. اكبر رسول انتشر دينه في العالم هو النبي -
00:21:55

عليه الصلاة والسلام. ولسوف يعطيك ربك فترضي. يعني ترضى يا محمد صلى الله عليه وسلم. يعني شف العطاء يا جماعة. شف العطايا. يعني الصورة من اولها يعني عجب بالعجب والله -
00:22:16

ثم استدل سبحانه وتعالى على ما سيحصل لك في المستقبل بدليل عناية بك في الماضي اعتناء بك في المستقبل الذي اعدك به دليله عنايتي بك في الماضي حتى قبل الرسالة. اذا كنت يا محمد قبل الرسالة قد اعنتيتك بك هذا الاعتناء الذي ساذكره -
00:22:30 فكيف وقد بعثتك الان انت اولى بالعناية والرعاية والتاييد والتوفيق اتذكر يا محمد يوم كنت يتيمًا فآويتك الله يجدك يتيمًا فاوی هذا

- المدى تقرير استفهاماً للتقدير الميكل يتيحها فاوياً. سبحانه الله! وهذا ربنا يذكره بهذه المنة عليه ليبرهن له على التتحقق. الوعد

00:22:59

مستقبلي النبي عليه الصلاة والسلام معلوم انه ولد يتيم اصلا. عليه الصلاة والسلام. فقد مات ابوه وهو في بطن امه. مات ابوه وهو في بطن امي عليه الصلاة والسلام. فمنذ اليوم الاول ولد يتيميا عليه الصلاة والسلام - [00:23:29](#)

بعد ذلك وآأ وهو يعني آأ عند من العمر آA ست سنوات مات امه عليه الصلاة والسلام فاواه الله. يعني الاول اواه بامه عليه الصلاة والسلام. فلما ماتت امه اواه بعمه. اواه بجده عبدالمطلب. فنزل جده عبد - 00:23:44

المطلوب يرعاه من ست سنوات الى ثمان سنوات اه مات اب عبدالمطلب والنبي عليه الصلاة والسلام له من العمر ثمان سنوات. ثم اواه الله بعمه ابي طالب. فما زال ويرعاه منذ ان كان عنده ثمان سنوات وظل على ذلك قرابة اربعين سنة يحوط ويرعايه ويحميه من كل -

00:24:04

كل ما يؤزيه وآآفهذا من عنابة الله به. وايده الله سبحانه وتعالى ايضا بخديجة. فانها تزوجته ولو من العمر خمسة وعشرين عاما فما زالت آآتحوطه ايضا ترعاه يعاتبها ويعناتها ويكلامها السديد وبمشورتها وآآحت - 00:24:29

كان ماتت هي في السنة العاشرة من النبوة رضي الله عنها وارضاها وعمر النبي عليه الصلاة والسلام خمسين سنة. فكان في في رعاية من ابو طالب وفي رعاية من خديجة الى ان وصل الى خمسين عاما. بعدها ماتت خديجة ومات ابو طالب. فكان اواه الله بما -

00:24:53

بالصحبة التي جعلها له. من المهاجرين الذين والصحابة في مكة الذين وقفوا بجانبه. وما هي الا يعني اه اه سنة او سنتين حتى اواه الله بالانصار. فحصلت بيعة العقة الاولى . وبيعة العقة الثانية ثم انتقا النبى عليه الصلاة والسلام على اثر ذلك الى المدينة -

00:25:13

فواه الله بالانصار صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم. وآلا شك ان الانصار كان لهم دور كبرى في نهاية حياة النبي عليه الصلاة والسلام ف النصوة والتلميذ: لهذا الدليل: كا. هذا من: الله يحدك بتسمى - 00:25:33

فأوى فقاوة. فالنبي عليه الصلاة والسلام يعني ان صح التعبير هو فخر الايتام عليه الصلاة والسلام. فخر لكل يتيم ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم دليما مثالا يعن - 00:25:54

انظر الى حالى وهذا يبين لك ان كنت يتيم ان كنت فقير ان كنت يعني في ظروف صعبة ان هذا لا يمنعك من التقدم والترقي. هذا
د. سوا الله صل الله عليه وسلم م - 09:26:09

في اصعب الزروف يتيم آآ كان فقيرا الم يجدك وجدك ضالا فوجدك عائلا فاغنى يعني فقيرا ورغم ذلك استطاع عليه الصلاة والسلام
ان يكون شخصية عظيمة. الظريف لا تمنعك من ان تكون قيادة ان: 00:26:21

فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة هذا اليتيم الفقير الذي غير العالم وساد الدنيا وصار خير خلق الله عليه الصلاة والسلام
تعالى الله بحده ربها فاما هنا ما قال الشافعى فـ قهـاـكـاـ 00:40:40

برضو فيها قولين. القول الاول ان دي مراعاة برضو للايه؟ للفاصلة. او زي والضحى والليل القول الثاني بقى اجمل قالوا فاوی ما قالش. فاه الا لك تعم النب عليه الصلاة والسلام وغب ه. بعن. ابه الكلام بهت - 00:26:55

يعني فاوى يعني فاواك واوى غيرك او فاواك واوى بك غيرك. ازاى؟ ان يتم النبي عليه الصلاة والسلام ترتب عليه ان ربنا اواهه وجعل النبي عليه الصلاة والسلام سب اى كا بته بحصا له ايهاء - 00:27:12

فإن الله سبحانه وتعالى أوحى إليه أن يقول لنا أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة. فصارت هذه الكلمة سبب لابواء كل اليتامي المسلمين: ومن: أحد مسلم بن عيسى، بينما لا ينسى عفرا، إنماه طمعا فيما أخر، سما، الله صل. الله عليه وسلم بهذا الامر العظيم -

00:27:34

فلا واه الله سحانه وتعالى، وبه اوى، به حمّع تمام المسلمين: صلى الله عليه وسلم. ووحدك ضالاً ما معن، وحدك ضالاً ها، الضالاً

هنا معناه الفسق مسلا او الفساد؟ لا لا. الضلال يأتي بمعنىين يا اخوانى. الضلال يأتي بمعنى رفض - 00:27:55
الحق وبغض الحق. والبعد عن الحق. فهذا ليس هو المعنى المقصود هنا. والضلال يأتي في اللغة بمعنى تاني هو آآآا الذهاب عن حقيقة
يعني عدم معرفة الحق. عدم معرفة الشيء تسمى ضلال. فيقال شخص مسلا ضل الطريق. ما معنى ضل الطريق؟ يعني - 00:28:16
لا لا يعرف الطريق. فكونه لا يعرف يصح ان يقال عنه ضل والضلال تأتي بمعنى سيء وتأتي بمعنى حسن. تأتي او يعني تأتي بمعنى
ليس بالمعنى الاول السيء. ضلاله عن الفسق والبعد عن الدين وبغض الدين ليس هذا هو المقصود. المقصود - 00:28:37
النوع الثاني من الضلال هو الضلال زي كقولك فلان ضل الطريق. ضل الطريق يعني يعني ما يعرف الطريق فالنبي عليه الصلاة والسلام
كما قالت سبحانه وتعالى مفسرا هزا الضلال في سورة اقرأ قال ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان. ما كنت تدرى ما - 00:28:52
الكتاب ولا الايمان. فهذا معنى الضلال انه ما كان يدرى عليه الصلاة والسلام كيف يعبد الله ما هي الصلوات؟ ما هي الشرائع؟ كيف
يزكي؟ هذه التفاصيل لم يكن يعرفها وان كان عليه الصلاة والسلام كان على التوحيد. يعني ما كان مشركا عليه الصلاة والسلام. انما
كان على التوحيد. وكان يتحنس الليلالي زوات العدد - 00:29:10

اخبرت عائشة رضي الله عنها وارضاها في غار حراء. فكان موحدا عليه الصلاة والسلام. كان يرفض دين قومه. كان لا يشرب الخمر لم
يسجد لصنم. لم يسمع عليه الصلاة والسلام. كان يرفض الجاهلية التي عليها قومه. لكن في نفس الوقت لا يعرف تفاصيل الدين. كيف
اتبعد لله؟ كيف اصلي؟ كيف ازكي؟ ما ما هي صفات - 00:29:30

الله على التحديد ما هل صفات الملائكة الدار الآخرة تفاصيل لا اعرفها. عليه الصلاة والسلام ولكنه عليه الصلاة والسلام في
الجملة كان عابدا موحدا لله تعالى. يتبع بالدعاء بعموم التبعد لكن التفاصيل لا اعرفها. فهذا هو المعنى. تمام؟ قال - 00:29:50
سبحانه وتعالى ووجدك ضالا فهدي. ايضا فهدى برضه نفس المعنيين. هدى اما يكون جعلها هدا علشان يراعي الفاصلة. ما قالش هداك
او هدى لانه هدى النبي عليه الصلاة والسلام وهدى به - 00:30:12

وهذا غيره. سبحانه وتعالى. فهدى عامة هدى هداك وھدى غيرك وغير النبي عليه الصلاة والسلام هدى به عليه الصلاة والسلام. فاكيد
ما في احد اهتدى الا بسبب النبي عليه الصلاة والسلام. فصارت هدى بمعنى جميل - 00:30:29

جدا ان ربنا هدى النبي عليه الصلاة والسلام وھدى به وھدى غيره سبحانه وتعالى. ووجدك ضالا فهذا ما كنت تعرف الايمان ولا الكتاب
ونحو ذلك. وجده عائلة فاغنى فقيرا وجدك فقيرا فاغناك. وكان النبي عليه الصلاة والسلام طبعا مرت عليه زمان كان فقير عليه الصلاة
والسلام. فاغناه الله سبحانه وتعالى. اولا اغناه بمال - 00:30:46

خديجة رضي الله عنها ابو طالب كان فقير على فكرة. كان فقير ما يعني ما كان النبي عليه الصلاة والسلام في كفالة ابي طالب غني
لان ابو طالب نفسه كان فقير - 00:31:12

بدأ الغنى للنبي عليه الصلاة والسلام بالزواج من خديجة اغناه الله سبحانه وتعالى بمال خديجة وبعد الاسلام اغناه بالفتورات وجعل
رزقي تحت سن رمحى وكان عليه الصلاة والسلام يعني يأتيه اموال كثيرة من الغنائم وكان له نصيب كبير من الغنائم. ولكن في نفس
الوقت - 00:31:21

ممکن واحد يقول طب ما احنا بنسمع النبي عليه الصلاة والسلام كان فقير. وكان يأتي عليه الشهر والشهرين لا يوقد في بيته نار ومات
ودرعه مرهونا عند يهودي. ازاي؟ اه - 00:31:42

الجمع بين الاثنين ان النبي عليه الصلاة والسلام كان بلا شك يأتيه ما الكثير بسبب الفتورات. لكن النبي عليه الصلاة والسلام كان
ي يعمل حاجتين. الحاجة الاولانية كان يدخل قوت عام. يعني كان يضع فيه ابياته ما يكفي لعام. يعني - 00:31:52

يحيط برضو. وكان ينفق الباقي. الباقي ينفقه على الامة. بعد كده يحصل ايه؟ اسناء العام هو حوط ما يكفي نعام. اسناء العام يأتيه
السائل يسأل فيعطيه ويأتيه سائل يسأل فيعطيه. يأتيه سائل فيمر على الابيات ويعطيه. حتى ينزل ما عند النبي عليه الصلاة والسلام
عن القدر الواجب - 00:32:07

او القدر الذي يكفي يحصل الاتي ان بعد ما كان معه كل ده من كتر النفقة يأتي عليه الشهر والشهرين لا يوقد في بيته نارا اه ولا يجد

يمكن في البيت ما يأكله الا التمر والماء. وهكذا حتى وصل به الحال انه يوم ان مات عليه الصلاة والسلام كان الدرع درعه نفسها

مرهونة - 00:32:27

عند يهودي في ساعات من من شعير عليه الصلاة والسلام. ووجدك عائلا فاغناه اغناه الله سبحانه وتعالى لكن من كثر النفقه كان النبي عليه الصلاة والسلام يكاد حياته تمشي بالكاد. هو اللي سأله كده قال اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا - 00:32:47

عالقد عالقد سبحان الله ثم اغنى الله به فاغنى برضه اغنى اغناك واغنى بك. فما زال الصحابة تفتح لهم الفتوحات والمداين. وصاروا اغنياء بعد النبي عليه الصلاة والسلام. بل الغنى الى الان. انظر - 00:33:04

الى الى النفط الذي جعله الله في بلاد الخليج ونحو ذلك وفي بلاد المسلمين بلاد المسلمين غنية فيها موارد كثيرة بفضل الله سبحانه وتعالى. واغناه الله جعله غنى نفس. كمان جعل له غنى نفس. فليس الغنى عن كثرة العرض. وانما الغنى غنى النفس. كما قال النبي -

00:33:18

عليه الصلاة والسلام. ثم قال له سبحانه وتعالى فاما اليتيم فلا تقهري ترتب على ذلك بقى ايه؟ كما فعل بك فافعل مع غيرك. اليتيم لا تقهري. لا تقهري يعني لا تدفعه. لا تظلمه. لا لا لا - 00:33:38

لا لا تسيء اليه. والقهر يكون ماديا ومعنىها. ماديا بان يلزموا بان يأكل ماله ان يأكل ماله ان يأخذ حقه معنويا بان يقول له انت

يتيم او يعايره بذلك او يشتمه بذلك بل النبي عليه الصلاة والسلام كان يوصي يقول امسح رأس اليتيم بلين - 00:33:53

قلبك بلين قلبك بل اهمال اليتيم هو من القهر وعدم العناية به. فاما اليتيم فلا تقهري واما السائل فلا تنهر. السائل فيها قولين عند اهل

العلم. السائل سائل المالك الذي يسأل المال. اللي هو الفقير الذي يسأل المال - 00:34:13

في العادة قد ينهره الناس. يقول يعني آآ ايه امشي ما ما نريد ان نعطيك يعني انصرف عنا وبطريقة تسيء اليه فنقول يا اخي اذا كنت السائل لن تعطيه فلا تنهره - 00:34:32

فيعني قل قولا كريما قل قولا طيبا. قل ان شاء الله ربنا يعني يرزقنا ونعطيك. تعني اتيتنا في وقت اخر ماء الحال الان لا يسمح ربنا

يوافقك ربنا ييسر لك الحال. ربنا يوسع عليك ونحو ذلك من الكلمات. التي تطيب الخاطر. والكلمة الطيبة صدقة. قول معروف ومغفرة -

00:34:46

خير من صدقة يتبعه ايش؟ ازي. بل قد احيانا الناس تعطي اليتيم الصدقة. ومعها كلام يفسد الصدقة ويدهبا اجرها فيؤذيه بهذه الصدقة. افضل لك ان تقول كلمة طيبة ولا تعطيه عن ان تعطيه مع الابداء بالكلام - 00:35:06

الشاهد اذا كنت مستعدي للفقير او لن تعطيه فلا تؤذيه لا تؤذيه. اذا كنت لن تعطيه يكيفك تقول له كلمة طيبة تطيب بها خاطئه. اذا

كنت مستعدي فلا تمن عليه ولا تؤذيه بالكلام. انما ضف على ذلك - 00:35:23

ايضا كلمة طيبة. يبقى ده السائل اللي هو بيسأل المال يعني. الفقير. وقيل السائل سائل العلم. فليسأل العلم. طالب العلم احيانا يكون

فهمه آآ على قده او يعني فهمه محدود او لما يفهم المسألة او قد احيانا يسأل سؤال بالنسبة للشيخ هذا سؤال بسيط او سؤال يعني -

00:35:38

احيانا فينبغي للانسان ان يراعي احوال الناس. احيانا بعض الدعاء او بعض العلماء اذا سأله طالب العلم سؤال سهل او هو اجابه اسناء المحاضرة او سؤال يعني ليس زكيا قد يسخر منهم. او قد يشتدى عليه. او قد يلمه لوما شديدا او قد يحرجه امام الناس. هزا لا يجوز

ولا ينبعي - 00:35:58

انما ينبعي ان يكون العالم رفيقا مع طالب العلم. يكون يتحمله يتحمله حتى يفهم. كونوا ربانيين تعلمون الناس. صغار العلم قبل كبار

العلم فالسائل اذا كان سائل المال او سائل العلم فينبغي ان ينهر ولا ينبعي ان يغير ولا ينبعي ان يسخر - 00:36:18

منه. طب اللي قال السائل سائل العلم جابها منين؟ قال ما دي قصاده وجدى ضالا. هو الاولانية ايه؟ ربنا قال له الم يجدى يتيمها.

قصادها ايه؟ اما اليتيم فلا تقهري. تانية - 00:36:35

وجدى ضالا فهدى. هل ضالا دي ضالة عن العلم يبقى قصادها واما السائل فلا تنهر. المنطق يبقى سائل العلم. عشان كده القول بتاع

سائل العلم ده قول جيد جدا. ولا يمنع ان السائل برضو يدخل فيه سائل المال - 00:36:45

وبعد كده قال وجدى عائلا فاغنى فعشان كده قالوا عائلا برضه طالما فقير بيقى ينفع السائل سائل المال. ثم قال له تعالى واما بنعمة ربك ايش واما بنعمة ربك فحدث. قيل النعمة النبوة. حدث بالنبوة يعني بلغ الناس الوحي وبلغ الرسالة فهذا هو التحدث -

00:37:00

بنعمة النبوة. وقيل النعمة هي كل ما انعم الله به عليك وهذا ادق لان اللفظ عام. نعمة ربك. كل النعم اللي ربنا انعم عليك بها حدث طيب هنا مسألة. يعني ايه حدس بنعمة الله؟ هل ينبغي الانسان يجب كل نعمة ربنا يديها له - 00:37:21

يخبر بها الناس نقول التحديث على نوعين التحديث عن النوع الاول تحديس عام ان انا دائمًا اقول للناس اني بخير والحمد لله وكل شيء يسير على ما يرام وربنا اكرمني وربنا وسع علي - 00:37:40

ربنا الحمد لله اعطاني وانا في خير وعاافية. فهذا يعني يلزم الانسان ان ايه؟ ان يتحدى اذا كان في خير وعاافية ان يقول ذلك. ولا يخفيه ان هزا كلام عام لا يضر تمام؟ آآ - 00:37:56

ولا ينبغي الانسان لكي يدفع عنه العين او الحسد يدعى بلايا. احيانا بعض الناس تدعى بعض الالايا والمصائب لكي تدفع عن نفسها العين. اقول هزا لا يجوز. فلا يقول الانسان انا ما افعلش - 00:38:11

في مشاكل وعندى ما هو ما عندوش شيء. يعني ما عنده مشاكل وعنه شيء. فلا ينبغي للانسان ان يكذب لكي يدفع العين. لكن ما هو المسموح اللي هو ايه؟ التحديث. النوع الثاني من التحديث - 00:38:21

بتتفاصيل النعم يقول الانسان مسلا ما ما عنده من مال ما عنده من اولاد ما عنده من من علم بدقة. نقول والله اذا كان الشخص الذي تخبره تخشى منه الحسد او العين فلا يلزمك - 00:38:31

ان تخبروا بتتفاصيل النعم التي عندك. اما اذا كنت شخص تحبه ويحبك وتأمن منه. وسيدعوك بالبركة فلا اشكال ان تحدثه بالنعيم. يعني التي عندك. ولكن ما عدا ذلك يكفيك ان تقول كلام عام انا بخير انا باحسن. حال. فازا خشيت العين او الحسد او نحو ذلك فيكفيك العموميات ولا يلزمك ان - 00:38:45

التفاصيل آآ اذا كنت تخشى من الحسد او العين. فهذا معنى واما بنعمة ربك فحدث يعني ومن معانيها ان يظهر عليك اثر النعمة في ملبيسك وفي كلامك وفي علمك وفي نصيحتك يظهر عليك اثر العلم. وبهذا - 00:39:05

تمت هذه السورة الطيبة المباركة. نسأل الله ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال. دعونا ننتقل مباشرة الى سورة الشرح في عجلة. عايزين لان الصورتين مرتبطين قال الله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك؟ الله اكبر. الم نشرح لك صدرك؟ ما معنى - 00:39:21

سورة شرح مكي. يعني هذه صورة الشرح بلا شك مكية تدور حول اه النعم التي انعم الله بها على النبي عليه الصلاة والسلام تخبره بان الذي سبق منه هزا الانعام من شرح الصدر ووضع الوزر ورفع الذكر - 00:39:41

هو قادر سبحانه وتعالى ان يجعل لك فيما سيأتي مع كل عسر يسرا وان يفرج عنك كل هم وان يذهب عنك كل كرب وان ييسر لك كل عسير وان يعينك على امر الدعوة - 00:40:04

كل شديد نحن نقدر ان نيسرك لكن مقابل ذلك نريد مقابل ذلك ازا فرغت فانصب. والى ربك فرغت. ان تقابل ذلك بالشك والعبودية لله سبحانه وتعالى. وان تنتقل من عبودية الى عبودية. ازا خلاصة سورة الشرح تستدل بنعم سابقة حصلت على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:40:19

ان الله سبحانه وتعالى قادر ان ييسرك كل عسير ان يقويك ان يعينك على امر الدعوة. والمطلوب منك مقابل ذلك ازا فرغت فانصب الى ربك فارغب ان تقابل ذلك بشكر الله سبحانه وتعالى وان تتبع مقامات العبودية عبودية على اثر العبودية تفرح - 00:40:45

رغم العمل تنتقل الى عمل تنتقل العمل وهكذا طول الحياة. سبحان الله ده مراد الصورة. ان كلام استدلال على الماضي بما سيحصل في المستقبل. والمطلوب في ان هي مي كزا وكزا - 00:41:05

سورة الشرح. قال الله تعالى الم الم نشرح لك صدرك. الم نشرح لك صدرك فانشراح الصدر. انشراح الصدر هو من اعظم آآ ابننا الله على النبي عليه الصلاة والسلام. ده الشرح لك صدرك - 00:41:20

يعني الم نوسع لك صدرك فجعلناه منبسطا راضيا محلا للوحى تقدر بذلك ان تتحمل اعباء الدعوة واعباء تبليغ الناس وتتحمل اخلاقهم ويتسع صدرك لما يصيبك من الاذى انشراح الصدر يا احباب - 00:41:41

له اه عده ثمرات. اولا الشمرة الاولى ان حسن التلقي. انت عارفين لما الواحد يبقى زنه من الصافي او في ضيق في صدره لا يحسن التلقي. يعني لو سمع محاضرة ما يبقاش مركز فيها - 00:42:04

لو سمع درس ما بيفعش يستوعبه. لو قرأ كتاب يسرح فيه حاسس ان هو ما قراش حاجة انشراح الصدر اولا يساعد على التلقي. وانك لتلقي القرآن من لدن حكيم عليم. اذا مما يعين على حسن تلقي الوحي من الله سبحانه وتعالى - 00:42:20

ان يشرح الله صدر النبي عليه الصلاة والسلام. فيحسن التلقي بدون تشويش الذي بسبب ضيق الصدر. دين الرحم رقم اتنين انشراح الصدر يجعل الانسان عنده همة عالية. انت عارف لما تبقى ضيق عندك ضيق صدر مش عايز تعمل حاجة. قاعد كده مش عايز تعمل حاجة - 00:42:36

لكن تحس ان انت منشرح الصدر عايز تقوم تطلب علم وعايز تشتغل وعايز تدعوا الى الله وعايز تزاكى وعايز تكسر الدنيا صح؟ فتحس ان انت همتك في العمل المتعلقة شرح صدرك. اذا انشراح صدرك اعني على استقبال واحد نمرة واحد. اتنين جعل لي همة في البزل والعمل في طلب العلم في الدعوة في العمل الاجتماعي - 00:42:55

في المذاكرة في شغلي في لعبي مع اولادي كل دوت. ثلاثة. بعد بقى ما هو اعانك كمان على العمل. يساعدك على تحمل اعباء العمل. لأن من اوعى تشتغل في الدعوة اشتغل في طلب العلم ستلقى متاعب ومصاعب واستهزاء وسخرية وايزاء من الناس وصد عن سبيل الله ايه اللي هييساعدك - 00:43:15

اخلاق سيدة الفاظ سيدة. ايه اللي هييساعدك تستحمل كل دوت قد يكون صدرك منشرح. انت عارف لو واحد يبقى صدره ضيق ممكن تقلب تقلبه. ممكن واحد يقول له كلمة رغم ان هو بيقولها له كل يوم بس انت قابلتنى النهاردة وانا مقفول. في - 00:43:37 ردد عليه رد بوز الدنيا. لكن لما يكون سمه الصدر منشرح ممكن يتتحمل الناس. فتحمل اخلاقهم ويحسن الرد الجميل. فالله سبحانه وتعالى جعل هذا النبي عليه الصلاة والسلام على الدوام. فكان يأتيه الاعرابي يغلز عليه الكلام فيحسن استقباله عليه الصلاة والسلام. يشده اعرابي يكذبوا من ثيابه عليه الصلاة والسلام. ويقول له اعطي من - 00:43:52

من مال الله يقول اعطوه ويوضحك عليه الصلاة والسلام ويتجاوز الامر. كان يتحمل تحمل عجيب عليه الصلاة والسلام. والسبب هو هذا السر بشرح لك صدرك وهذا فيه دلالة على فضل النبي عليه الصلاة والسلام على موسى عليه السلام - 00:44:12

لان الله سبحانه وتعالى اعطاه هذا الامر بدون طلب. واما موسى عليه السلام فقد قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي فاعطاه الله سبحانه وتعالى ما اراد. ولكن النبي عليه الصلاة والسلام اعطي ذلك من دون طلب. بل آآ زيد عن - 00:44:28

سائر الانبياء طبعا كل الانبياء ربنا شرح صدرهم. لكن النبي عليه الصلاة والسلام زيد على ذلك ان صدره انشرح آآ ماديا كمان وليس فقط معنويا. وآآ تعلمون ان النبي عليه الصلاة والسلام شق صدره مرتبين. مرة وهو صغير عنده - 00:44:48

اربع سنوات شق صدره استخرج جبريل القلب وغسله في طست من ذهب واستخرج بماء زمزم واستخرج منه علقة قال هذا حز الشيطان منك شرح صدره تاني فعلا فتحوا صدره فعلا في رحلة المراج. وهذه المرة لكي يملا حكمة وايمان. مش عشان يطلع منه حاجة الشيطان لأ - 00:45:05

قصدي طلعت من زمان. لكي يملا حكمة وايمان. ففعلا هذا الشرح شرح مادي. وكان شرعا ايضا معنويا. من اعظم اسباب نجاح الداعية ان يكون صدره منشرح. طب كيف ينشرح الصدر يا احباب؟ ينشرح الصدر بالقرب من الله. بالقرب من الله. افمن شرح الله صدره - 00:45:26

الاسلام. كل ما اقترب الانسان من تطبيق الاسلام وتعليم الاسلام والتوحيد انشرح صدره. فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره الاسلام. ومن يرد ان يجعل صدره ايش؟ ضيقا حرجا. لذلك ابن عباس كان يقول ان للحسنة نورا في الوجه - 00:45:48

ضياء في القلب وسعة في الرزق. وقوة في البدن ومحبة في قلوب الخلق. اذا الحسنة لها اثر على ادائك على انشراح صدرك على تحملك لاعباء الدين واعباء الدعوة والعكس كل معصية بتعملها كل شرك بتعمله يؤدي الى ضيق الصدر حتى يعني تجد الكافر صدره - 00:46:08

كما قال سبحانه وتعالى وقد قال آآ ابن تيمية قال المأثور من اسره هواه والمحبوس من حبس قلبه عن الله. فكلما كان الانسان اقرب للوحي واقرب للقرآن واقرب للسنة واقرب الى تطبيق - 00:46:33 اقرب الى التوحيد كان هذا سببا في انشراح صدره. وكان هذا سبب في تيسير امره كما كما سأتي. فنعم القلب يسري الى البدن ويظهر على الم نشرح لك صدرك. نعم - 00:46:53

كما شرح الله صدر النبي عليه الصلاة والسلام وجعله فسيحا كذلك جعل شرعته فسيحة. سهلة سمححة واسعة. ما جعل عليكم في الدين من حرج. ومن تأمل في دقائق الاحكام والله يجد دائمها التيسير. ما تجد في هذا الدين عسر الا وفيه بعده يسر. ما تجد في الدين مشقة الا وتجد - 00:47:10

معها دائمها التيسير. لكن هذا يحتاج ان انت تتعلم وتعمل. فمش ممكنا تبقى برة وتطلب التيسير. التيسير لمن يمارس الدين اما تبقى برة كده وعايز التيسير التيسير خش جوة تجد التيسير. اما اذا كنت في الخارج لا لن لن ترى الرؤيا رؤية صحيحة. ان الدين يسر. لكن ادخل - 00:47:35

تفضل الم نشرح لك صدرك ثم آآ من سمات انشراح الصدر ان يصبر صلي الله عليه وسلم على المخالفين وعلى اعداء الدين. بل يصبر على احيانا آآ بعض الاطياف من اصحابه - 00:47:58

يصبر على الاعراب يصبر على اه ما حصل من الصحابة يوم الحديبية يصبر على المنافقين واصبر على ما يقولون. واهجرهم هجرا جميلا بل كان يصبر عليه الصلاة والسلام على نسائه. احيانا كانوا يخطئوا احيانا كان كزا وكزا. فكان يصبر عليهم عليه الصلاة والسلام. ثم قال تعالى ووضعن - 00:48:13

طيب ما معنى وضعنا عنك وزرك؟ هنا الكلمة الاختلاف في الوزر ما هو الوزر هناك قولين القول الاول الوزر هو الذنب بالمعنى الشرعي. وزر يعني زنب. تماما؟ القول الساني الوزر هو الحمل السقيل. ولا تزر واذرة - 00:48:33

وزر اخر لا احد يحمل حمل احد اخر فعلى قولين. والقولين دول سببهم اختلاف في مسألة تانية خالص هي المسألة الثانية هل الانبياء معصومون من كل الزنوب والخطايا حملة هذه مسألة اختلف فيها اهل السنة - 00:48:54

طيب هنقول اتفقوا على ايه؟ واتختلفوا على ايه؟ اتفقوا جميعا ان الانبياء معصومون من الصغار المزوية. يعني ايه الصغار المزوية؟ يعني من الشرك قبل الرسالة وبعد وانهم معصومون من الكبائر تمام. وانهم معصومون من الصغار المزوية. يعني ايه الصغار المزوية؟ يعني الصغيرة التي تعيب الانسان - 00:49:13

كان يقبل امرأة مسلا لا تحل له او ان يسرق حبة فهذه اسمها صغيرة مزوية تعيب الانسان وتهينه واتختلفوا في الصغار الغير مزوية. يعني هل يمكن ده بيقع في صغار لكن غير مزوية. هذه فيها خلاف - 00:49:35

من قال ان الانبياء لا يقعون في الصغار مطلقا مطلقا سيقول ان الوزر هنا بمعنى الحمل الثقيل. ويقصد بالحمل الثقيل يعني الاحمال الثقيلة من ان تكون الشريعة ثقيلة الحمل الثقيل من الاسار والاغلال التي كانت على الامم السابقة. هذه رفعت عن امتك. الحمل الثقيل يعني حمل الدعوة - 00:49:51

وهم الدعوة والحزن على فوات آآ بعض الناس منه ان ماتوا على الكفر. واحيانا الحزن الذي تغشا به اول نزول الوحي والهم الذي حمله ونحو ذلك. فاللي حيقول ان الانبياء معصومون من كل الزنوب هيلزمه. اما ان يقول ان هذا الوزر مع - 00:50:16 الحمل السقيل على التفسير اللي فسرناه بان الحمل السقيل هنا هيكون الهموم والاحزان والاغلال والاحكام الثقيلة في الاسلام كل هذا

ربنا رفعه عنه ووضعه عليه الصلاة والسلام او هيحتاج صاحب القول ان هو الانبياء معصومين من الصوارف الصغار كلها ان يحمل يحمل اوزار الانبياء على معنى تاني - [00:50:36](#)

ايه هو المعنى الثاني الانبياء قد يقعون في اشياء هي ليست في حق احاد الناس خطأ. ولكن في حق الانبياء بتحسب زنب هي ليست اخطاء في نظرنا احنا كناس عادية. لكن بالنسبة للانبياء بتعتبر خطأ. زي ايه - [00:51:03](#)

زي مسلا الخطأ في الاجتهاد. يعني اذا النبي اي النبي اجتهد فاختطاً بالنسبة للناس اذا اجتهد الحاكم فاختطاً فله اجر. لكن النبي اذا اجتهد واخطأ يعاتب من الله سبحانه وتعالى - [00:51:24](#)

او ان النبي مثلا نسى قالوا ان اذا النبي نسى يعد ذلك زنبها في حقه اذا نبي سهى او غفل هذا يعد في حقي ذنبنا فاحتاج اصحاب القول ان الانبياء معصومين من كل الذنوب والخطايا - [00:51:39](#)

انهم يجدوا تبريرات لما وقع من الانبياء من الخطأ. ما هم زيت سيدنا موسى قتل رجل خطأ والنبي عليه الصلاة والسلام عاتب في شأن آآ عبدالله ابن ام مكتوم. والنبي عليه الصلاة والسلام مثلا - [00:52:01](#)

اجتهد في آآ اسار بدر واخطأ لانه خد الفداء وكان الافضل ان هو يقتلهم. وسيدنا موسى ترك قومه مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه. وسيدنا ادم اكل من الشجرة. فاحياء اصحاب القول دا هيحاولوا يجدوا تبريرات لكل دوت - [00:52:17](#)

كل هذه الافعال كلها اللي وصفت بانها زنب ستكون اما من باب الخطأ في الاجتهاد او النسيان او اه السهو والغفلة ان هو ممكن يسهي ينسى يسرح كما قال النبي عليه الصلاة والسلام اني لا يغان على قلبي يعني بسرح - [00:52:37](#)

احيانا واني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم مئة مرة فيحتاج القول اللي قاله بالقول تاني بان الانبياء معصومون من جميع الخطايا حياولوا اما الوزر ده معناه الحمل الثقيل اللي هو حمل - [00:52:57](#)

الاسار والاغلال والهموم والاحزان واعباء الدعوة. او الوزر ده معناه الزنب بس مش الزنب اللي هو النبي يعمل زنب زي ما احنا فاهمين ان هي يعمل صغيرة مسلا لا وانما الذنوب - [00:53:12](#)

هي اشياء اخرى لكونهم لهم قدر عالي عند الله. فان الله يحاسبهم على امور لا يحاسب عليها باقي العباد. زي ما انت يكون عندك حد كده مميز قوي. تعاتبه على حاجة ممكنا ميتعاتبس عليها غيره. تقول له عشان انت ما ينفعش يطلع منك كده. صح؟ فكذلك الانبياء لما يغلط في اجتهاد لما يسهي لما - [00:53:26](#)

ربنا يعاتبه ويسمى ذلك ذنبنا وقع منه. فهمنا ديت؟ بيقى ده اصحاب القول ان الوزر ان الوزر ده اصحاب القول ان الانبياء معصومون من الایه؟ من الصواب. طب اصحاب القول الثاني ان الانبياء مش معصومين من الصائر وده قول على فكرة عند اهل السنة وقول خلاف - [00:53:46](#)

مش قول باطل لأن الانبياء معصومين من الشرك طبعاً من الكبار من الصغار المزرية. لكن ليسوا بمعصومين من الصغار الغير مزرية فاللي هيقولوا ان الانبياء مش معصومين من الصغار لانهم غير مزرية هيبيقى عندهم الموضوع بسيط. ووضعنا عنك وزرك. وضعنا عنك زنبك. بس بكل بساطة. ايه الزنب - [00:54:06](#)

هو ربنا لم يقول اي ذنب. ولكن اذا قلنا ان الانبياء خلاص مش معصومين من الصغار الغير مزرية. خلاص الامر بسيط. هو الانبياء ده اول النبي عليه الصلاة والسلام وقع منه صغار ما - [00:54:27](#)

والله تعالى يقول له وضعنا عنك كل هزا وغفرنا لك كل هزا وغفر الله لك ما تقدم من زنبك وما تأخر. وتتحلل الایه الاشكالية بالكامل الخاصة بالوزر والكلام دوت. ففهمنا ديت عشان دي مهمة قوي يعني. ثم قال تعالى الذي انقض ظهرك. انقض زهرك آآ - [00:54:41](#)

يعني اتبك وصار ثقيلا عليك كأنه حمل على ظهري. كأنه حمل على زهري ثم قال تعالى ورفعنا لك ذكرك صلى الله عليه وسلم. ورفعنا ورفعنا ايش؟ ورفعنا لك ذرك. صلى الله عليه وسلم. رفع الله - [00:55:03](#)

ذكره وهذا حق سبحانه الله كما يقول احد السلف يقول رفعنا لك ذرك يعني لا اذكر الا ذكرت يا محمد معي فازا قال القائل اشهد ان لا اله الا الله قال محمد اشهد ان محمد رسول الله. وقال قتادة رفع الله ذكره في الدنيا والآخرة - [00:55:21](#)

خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة الا ينادي بها. اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدا رسول الله رفع الله ذكره في الازان فيذكر في الازان. وفي الاقامة يذكر في الاقامة. وفي التشهد يذكر في التشهد. وجعل كل الناس - 00:55:45

اعرف فلا يقال محمد الا يقال صلى الله عليه وسلم. يعني لو انك قلت امام اي احد قال محمد اتجد بعفوبي يقول صلى الله عليه وسلم. ممکن انت ما تكونش قصدك سيدنا محمد - 00:56:05

كنت قصدك محمد تاني بس على طول يتبارد لزنا اي حد. شف كم واحد اسمه محمد مليارات صح؟ لكن اذا قيل محمد لا يأتي في زهن اي احد الا الرسول عليه الصلاة والسلام. وهذا من رفع ذكر النبي عليه الصلاة والسلام. ورفع ذكره في الآخرة - 00:56:17
بان جعل له شفاعة. هو الوحيد اللي يقدر يشفع يوم القيمة باذن الله. جعله صاحب المقام المحمود اللي هو الشفاعة. جعله صاحب لواء الحمد مش هتتفتح الا له. عليه الصلاة والسلام. ابقى له في الدنيا الزكر الجميل الحسن والصلاحة عليه عليه الصلاة والسلام. وشرع الصلاة عليه وجعل اللي يصلى عليه صلاة. ربنا يصلى عليه - 00:56:32

عشرة ذكره في الكتب السابقة. كل ده من ملامح رفع ذكر النبي عليه الصلاة والسلام. ورفعنا لك ذكرك ثم قال له سبحانه وتعالى فان مع العسر يسرا فان مع - 00:56:52

العسر يسرا ان مع العسر يسرا. يعني اذا رأيت ذلك يا محمد ما فعلته لك في السابق فتأكد ان كل ما سيأتي سيسيسه الله سبحانه وتعالى لك ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا - 00:57:12

فان مع العسر يسرا يسموه دي فاء فصيحة. الفاء الایه؟ الفصيحة. وهي تدل على يعني آآكلام محظوظ حسن فيق يعني فإذا رأيت الفاء الفصيحة معناه ايه؟ معناها ان هي تدل على كلام محظوظ - 00:57:28

كلام محظوظ ده يفهم منين يفهم من السياق عشان كده سموها فصيحة وفيه محظوظ انت فهمته لوحدك. يعني فازا رأيت ذلك يا محمد اعلم انه لن يأتيك عسر الا ويجعل الله معه اليسر - 00:57:44

ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. قال ابن عباس لن يغلب عسر يسرين. ليه الكلام ده؟ خد بالك ربنا قال فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا - 00:57:57

جعل العسر معرف وجعل اليسر نكرا العسر المعرف هنا هو نفس العسر المعرف هنا. يقولوا لما الشيء يجي معرف يبقى هو هو. اما اذا جه نكرة فده يبقى غير ده. اضرب لك مثال - 00:58:10

فانا بقول لك دلوقتي لقد اشتريت الكتاب ثم وضع الكتاب في السيارة ثم مسكت الكتاب. انت فهمت ان هو كم كتاب؟ هو نفس الكتاب. لأن انا قلت الكتاب طيب هقول لك جملة تانية - 00:58:25

اشتريت كتابا ثم قرأت كتابا ثم وضعت كتابا في السيارة هل فهمت انه كتاب واحد؟ لا. فهمت دول تلات كتب. لأن انا قلتها نكرة طيب فان مع العسر يسر ان مع العسر يسر. يبقى العسر الاولاني هو العسر الثاني - 00:58:39

لكن يسرا دي نكرة ويسرا دي نكرة. فاليسير ده غير اليسر ده وكان ربنا يقول سنجعل مع كل عسر يسرين وليس يسرا واحدا لذلك قال ابن عباس لن يغلب عسر - 00:58:57

يسرين لن يغلب عسر يسرين. فهذه دعوة الى قراءة الاحاديث حول قراءة ايجابية. تأكد ان دائما ربنا يجعل في كل عسر يسر. لكن لاهل الایمان. ولأهل الخير فلن تقينا نقيا وكن منشرح الصدر بالایمان والعمل الصالح لك نصيب من هذا التيسير دائمها. ان الله ييسر لك - 00:59:12

دائما امرك ويجعل لك مع كل عسر يسر ومع كل ضيق فرج. قال من لازم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل عسر ايه - 00:59:35

يسرى لن يغلب عسره ايه؟ يسرين. سبحانه الله! كل ما زاد انشراح صدر الانسان وقربه من الوحي كان له النصيب الاتم من هذا الایه من هذا التيسير ومن من زوال العسر منه. كل عسر في حياتك ربنا سيجعل داخله من حبس لا تدرى منج - 00:59:47
وعطايا وهبوات ثم ييسروا ثم يزيله سبحانه وتعالى ولكن على قدر قربك من هدي النبي عليه الصلاة والسلام. كل عطاء ربنا عطاه

النبي عليه الصلاة والسلام يصلح ان يعطي الناس. هو للناس بقدر قربهم من هدي - 01:00:07

النبي عليه الصلاة والسلام. فاطلبوها اليسر من الله بالتزام الاسلام والتزام الدين والتمسك بهذا الوحي. لن يغلب عسر اليسرين فالحمد لله رب العالمين. تم قال تعالى اذا فرغت فانصب. والى ربك فارغب - 01:00:22

فاما فرغت فانصب والى ربك مرغب. هنا بقى الواجب على النبي عليه الصلاة والسلام. اذا فرغت فانصب والى ربك هنا الواجب عايز بقى كل اللي فات ده يتحقق يا محمد عليك واجب. وعلى امتك اذا فرغت فانصب. خد بالك اقوال المفسرين هنقولها ونرجع تاني نبرد هم ليه قالوا كده - 01:00:40

القول الاول اذا فرغت من صلاتك منصب الى ربك في الدعاء. اذا فرغت من الصلاة فانصب الى ربك في الدعاء. القول الاول. القول الثاني اذا فرغت من الجهاد منصب في عبادة الله - 01:01:00

القول الثالث اذا فرغت من امر دنياك في عبادة ربك كل قول فيهم تحس ان هو الاولاني بيقول اذا فرغت من الصلاة فانصب في الدعاء. تاني اذا فرغت من الجهاد فانصب في عبادة ربك. يعني عبادة اخري غير الجهاد. اذا فرغت - 01:01:18 من امور الدنيا فانصب في عبادة ربك هنا التفسير ده ليه اختلافوا لسبب ان ربنا ما قلش فرغت من ايه وانصب في ايه؟ وكأنهم اختلافوا فيه تقدير الايه؟ تقدير - 01:01:34

المحذوف دوت وكأنهم اختلافوا فيه تقدير الفراغ وتقدير النصب. تمام انه اختلف في تقدير الفراغ وتقدير النصب وكأن كل مفسر يضرب فقط مثال يضرب مثال على الفراغ ويضرب مثال على النصب. فالواحد الاولاني اذا فرغت ضرب مثال بس. او - 01:01:48

المحذوف يقول اذا فرغت من الصلاة فانصب يعني فانصب في الدعاء. القول الثاني فرغت من الجهاد فانصب في العبادة. وكأن كل مفسر نظر الى آآ فراغ من شيء ونصب في شيء. وكأن كل مفسر بيقدر محذوف اذا فرغت من ماذا؟ فانصب في ماذا؟ او بيضرب مثال على نوع من الفراغ - 01:02:12

ونوع من النصب. لكن الكلام عام. هنا الكلام عام. يعني ايه الكلام عام؟ يعني اذا فرغت من حال يرضي الله فانصب في حال اخر بما يرضي الله. فرغت من الصلاة خش في الدعاء. خلصت الدعاء جهاد. خلصت جهاد. رح طلب العلم. يعني المعنى كلما فرغت من مقام في العبودية - 01:02:32

فانتقل فورا الى مقام اخر في العبودية. وكأن حياتك كلها لازم تبقى لله سبحانه وتعالى. ودي رسالة لنا كلنا. يا جماعة خلي حياتنا كلها لله من عبادة تخش في عبادة تطلع من عبادة تخش في عبادة ما تقدعش كده ما تعملش اي حاجة خالص. خلصت شغلك انوي في شغلك نية صالحة. ارجع من شغلك صل بعد الصلاة اقعد مع ولادك - 01:02:52 صالحة. وبعد كده تشتل في الدعاء وبعد كده اطلب علم. وبعد كده ننام بنية صالحة وبعد كده صلي الفجر. وبعد كده اقعد للشروط وبعد كده اطلع تدعوا الى الله وبعد كده آآ اقرأ وارد - 01:03:12

بعد كده رح شغلك بنية طيبة. كلما تفرغ من مقام عبودية فانصب في مقام عبودية اخر ليكون كل حياتك لله. وكأن المطلوب عايز تاخد المنح دي كلها فرغ حياتك لله. خلي كل حياتك لله. ما تفرغ من عبودية الا وتفكر. ايه العبودية الجایة؟ اذا فرغت من عمل صالح. ايه العمل الصالح اللي جاي اللي هعمله - 01:03:22

سيكون حياتك كلها لله و تكون فعلا فرغت قلبك لله وتبنت الى الله سبحانه وتعالى وعلى اثر ذلك تأثيك العطايا وتأثيك وبذلك هي تكون حققنا قول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي لله رب العالمين. وحققنا قول الله تعالى واعبد ربك حتى - 01:03:42

يأتيك اليقين فنسأل الله ان يشرح صدورنا وان يعلمنا وان يفهمنا وان يرضى عنا وعنكم وان يجمعنا واياكم في جنات النعيم جزاكم الله خيرا ربنا يعلمنا واياكم ويفهمنا واياكم في ذلك انتهى تفسير سوري الضحي والشرح. ربنا يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال. جزاكم الله خيرا. سبحانك الله - 01:04:02

وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:04:22